ولديهى مال ومررت بدارهي قبل واهل الحجاز يقولون بهو قبل ولديهو مال ويقرؤن فخسفنا
بهو وبدارهو الارض فان لحقت الها الميم في علامة الجمع كسرتها كراهية الضمة بعد الكسرة
الا ترى انهما لا يلزمان حرفا ابدا فاذا كسرت الميم قلبت الواو ياء كما فعلت ذلك في الها
ومن قال بدارهو الارض قال عليهمو مال وبهمو ذلك ٥ وقال بعضهم عليهمو اتبع اليا
ما اشبهها كما امال الالف لما ذكرت لك وترك ما لا يشبه اليا ولا الالف على الاصل
وهو الميم كما انك تقول في باب الادغام مصدر فتقربها من اشبه الحروف من
موضعها بالدال وهي الزاي ولا تفعل ذلك بالصاد مع الراء والقاف ونحوهما لان
موضعهما لم يقرب من الصاد كقرب الدال ٥ وزعم هارون انها قراءة الاعرج وقراءة
اهل مكة اليوم حتى تزدرا الرعاء بين الصاد والزاي ٥ واعلم ان قوما من ربيعة
يقولون منهم اتبعوها الكسرة ولم يكن المسكن حاجزا حصينا عندهم وهذه لغة
رديئة اذا فصلت بين الها والكسرة فالزم الاصل لانك قد تجري على الاصل ولا حاجز
بينهما فاذا تراخت وكان بينهما حاجز لم تلتق المتشابهة ٥ الا ترى انك اذا حركت
الصاد فقلت صدق كان ما يحقق الصاد اكثر لان بينهما حركة فاذا قال مصادر
فجعل بينهما حرفا ازداد التحقيق كثرة فكذلك هذا ٥ واما اهل اللغة الرديئة
فجعلوها بمنزلة منتن لما رأوها تتبعها وليس بينهما حاجز جعلوا الحاجز بمنزلة نون
منتن وانما اجرى هذا مجرى الادغام ٥ وقال ناس من بكر بن وائل من احلامكم
وبكم شبهها بالها لانها علم اضمار وقد وقعت بعد الكسرة فاتبع الكسرة الكسرة ٥
حيث كانت حرف اضمار وكان اخف عليهم من ان تضم بعد ان تكسر وهذه رديئة جدا
سمعنا اهل هذه اللغة يقولون للحطيئة

وان قال مولاهم على جل حادث ٥ من الدهر ردوا فضل احلامكم ردوا ٥

واذا حركت فقلت رأيت قاضيه لم تكسر لانها اذا تحركت لم تكن حرف لين فبعد

شبهها

شبهها من الالف لان الالف لا تحرك ابدا وليست كالها لان الها من مخرج الالف فهي وان
تحركت في الخفا نحو من الالف والياء الساكنة ٥ الا تراها جعلت في القوافي متحركة بمنزلة
اليا والواو ساكنتين ضارعت الالف وذلك في قولك خليلها فاللام حرف الروي
وهي بمنزلة خليلو ٥ وانما ذكرت هذا لان لا تقول قد حركت الها فلم لا تجعلها بمنزلة الالف
فهي متحركة كالالف ٥ واما هاء هذه فانهم اجروها مجرى الها التي هي علامة اضمار المذكر
لانها علامة للتانيث كما ان هذه علامة للمذكر فهي مثلها في انها علامة وانها ليست من
الكلمة التي قبلها وذلك قولك هذه سبيلي فاذا وقفت لم يكن الا الجزم كما تفعل
ذلك في به وعليه الا ان من العرب من يسكن هذه الها في الوصل يشبهها بميم عليهم
وعليكم لان هذه الها لا تحول عن هذه الكسرة الى فتح ولا نصب كما تصرف الها فلما لزمت
الكسرة قبلها حيث ابدلت من اليا شبهوها بالميم التي تلزم الكسرة والضمة وكثر هذا
الحرف ايضا في الكلام كما كثرت الميم في الاضمار سمعت من يوثق بعربيته يقول هذه
امة الله فيسكن

هذا باب الكاف التي هي علامة المضمر

اعلم ان الكاف في التانيث مكسورة وفي التذكير مفتوحة وذلك قولك رأيتك
للمرأة ورأيتك للرجل والتا التي هي علامة الاضمار كذلك تقول ذهبت للمؤنث
وذهبت للمذكر فاما ناس كثير من تميم وناس من اسد فانهم يجعلون مكان الكاف للمؤنث
الشين وذلك انهم ارادوا البيان في الوقف لانها ساكنة في الوقف فارادوا ان
يفصلوا بين المذكر والمؤنث وارادوا التحقيق والتوكيد في الفصل لانهم اذا فصلوا
بين المذكر والمؤنث بحرف كان اقوى من ان يفصلوا بحركة فارادوا ان يفصلوا بين
المذكر والمؤنث بالنون حين قالوا ذهبوا وذهبن وانتم وانتن وجعلوا مكانها
اقرب ما يشبهها من الحروف اليها لانها مهموسة كما ان الكاف مهموسة ولم يجعلوا مكانها

Copyright © King Saud University